ملف ايران النووي : كيري يلتقي ظريف مجددا ... قبل رحلته لطمأنة السعودية

طهران تستنكر تصريحات أوباما ... ونتانياهو ينقل الصراع معه إلى الكونغرس

■ ظريف : ايران لن تتنازل امام الطلبات المفرطة والمواقف غير المنطقية

■ رئيس وزراء حكومة الاحتلال : الصداقة بين اميركا واسرائيل تعززت عقدا بعد عقد وستصمد امام الخلاف الراهن

جون كيري وجواد ظريف

عواصم – وكالات : دان وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف الثلاثاء تصريحات الرئيس الاميركي باراك اوباما الذي ربط التوصل الى اتفاق مع ايران بتجميد البرنامج النووي الايراني عشر سنوات، معتبرا انها "غير مقبولة".

وقال ظريف في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الايرانية الرسمية "من الواضح ان مواقف اوباما تهدف الى كسب الرأي العام وتطويق الدعاية الاعلامية لرئيس الوزراء «الاسرائيلي بنيامين نتانياهو» ومعارضين متطرفين آخرين للمفاوضات، باستخدام عبارات وصيغ غير مقبولة وتنطوي على تهديد".

وكان ظريف يتحدث في مونترو «سويسرا» حيث استأنف المفاوضات مع وزير الخارجية الاميركي جون كيري للتوصل الى اتفاق بشأن البرنامج النووي الايراني الذي ينوي رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو التنديد به امام الكونغرس في واشنطن.

وبدأ الوزيران الاميركي والايراني جولة جديدة من المحادثات الاثنين على ان تستمر حتى بعد ظهر اليوم الاربعاء في موازاة اجتماعات المفاوضين والخبراء الذين سيواصلون اعمالهم حتى نهاية الاسبوع.

وذكر ظريف بان ايران "لن تتنازل امام الطلبات المفرطة والمواقف غير المنطقية للطرف الآخر".

وكان اوباما اكد مجددا الاثنين الموقف الاميركي الذي يؤكد ان الهدف هو التوصل الى اتفاق مع ايران لمدة تتجاوز العشر سنوات.

وقال "اذا كانت ايران مستعدة للقبول بصدة من رقمين للاحتفاظ ببرنامجها عند النقطة التي وصل اليها اليوم، وعمليا سحب بعض العناصر الموجودة اليوم ...، اذا حصلنا على ذلك وعلى وسائل التحقق من ذلك فلن يكون هناك شيء اخر يضمن عدم امتلاك السلاح الذري".

من جانبه حمل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الثلاثاء صراعه مع الرئيس الاميركي باراك اوباما حول الملف النووي الايراني امام الكونغرس حيث حاول نسف الاتفاق الذي تسعى واشنطن للتوصل اليه مع طهران قبل نهاية الشهر.

وتعتبر كلمة نتانياهو تاريخية باعتباره الزعيم الاجنبي الوحيد مع ونستون تشرشل الذي خاطب الكونغرس ثلاث مرات، بعد القائه كلمتين سابقا في 1996 و2011.

وكان نتانياهو شن حملة الاثنين على الاتفاق الذي تسعى مجموعة 5+1 «الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا» وايران للتوصل اليه بحلول 31 مارس، متحدثا امام 16 الف مندوب في لجنة العلاقات الخارجية الاميركية الاسرائيلية «ايباك»، اقوى لوبي مؤيد لاسرائيل في الولايات المتحدة.

واعلن ان هذا الاتفاق "قد يهدد بقاء اسرائيل".

و من منبر الكونغرس وامام العديد من الاعضاء الجمهوريين والديموقراطيين المعادين لايران، حض نتانياهو العالم مرة جديدة على منع الجمهورية الاسلامية من امتلاك القدرة على صنع قنبلة نووية في المستقبل.

غير ان نتانياهو الذي تعتبر علاقاته الشخصية مع اوباما سيئة، اكد ان كلمته الاستثنائية امام الكونغرس ليس القصد بها "التقليل من احترام" الرئيس الاميركي.

يبقى ان هذه "المهمة التاريخية" التي يقوم بها نتانياهو في واشنطن معرفا عن نفسه بانه "موفد .. عن مجمل الشعب اليهودي" اثارت فتورا كبيرا مع الحليف الاميركي.

ويقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بزيارته بدعوة من الرئيس الجمهوري لمجلس النواب جون باينر، بدون التشاور بشأنها مع الادارة الديموقراطية ما اثار غضب البيت الابيض وحمل الرئيس على استبعاد اي لقاء مع نتانياهو.

وعرض الزعيمان الاثنين كل نقاط الخلاف بينهما.

فاتهم اوباما نتانياهو بانه اخطأ في الماضي حول صوابية الاتفاق النهائي الذي تسعى الدول الست للتوصل اليه مع طهران.

واستشهد الرئيس الاميركي بالاتفاق المرحلي الموقع في نوفمبر 2013 والذي قضى بتجميد جزء من الانشطة النووية الايرانية لقاء رفع جزئي للعقوبات عن طهران.

وقال اوباما منتقدا ان "نتانياهو ادلى بتصريحات شتى. قال ان هذا سيكون اتفاقا مروعا، انه سيمكن ايران من الحصول على 50 مليار دولار، ان ايران لن تحترم الاتفاق. ولكن ايا من هذا لم يتحقق"، متحدثا في مقابلة اجرتها معه وكالة رويترز.

ولا تقتصر مساعي اوباما على تسوية معضلة البرنامج النووي الايراني بشكل نهائي، بل تشمل ايضا تحقيق تقارب بين البلدين بعد قطيعة دبلوماسية مستمرة منذ 35 عاما.

وقال نتانياهو مندداً امام مؤتمر ايباك السنوي ان "اسرائيل والولايات المتحدة متفقتان على ان ايران يجب الا تمتلك اسلحة نووية. لكننا غير متفقين على الطريقة الافضل لمنعها من تطوير هذه الاسلحة".

وتؤكد اسرائيل ان ابرام اتفاق لن يمنع ايران من امتلاك القنبلة النووية مستقبلا.

وعشية كلمة نتانياهو في الكونغرس، حضت مستشارة الامن القومي في البيت الابيض سوزان رايس الاثنين البرلمانيين على عدم اقرار عقوبات جديدة على ايران محذرة من منبر ايباك ان ذلك "سيؤدي الى نسف المحادثات والى تقسيم المجتمع الدولي وتحميل الولايات المتحدة مسؤولية الفشل في التوصل الى اتفاق".

كما حذرت واشنطن الدولة العبرية من اي تسريبات حول مضمون الاتفاق الجاري التفاوض عليه بعدما افادت اوساط نتانياهو عند وصوله الاحد الى واشنطن انها تملك "معلومات ممتازة" حول مضمون الاتفاق.

وقالت وزارة الخارجية ان كشف معلومات سرية سيكون "خيانة للثقة" بين الولايات المتحدة واسرائيل.

غير ان البلدين الحليفين حاولا تهدئة التوتر.

واكد نتانياهو انه "رغم الخلافات العرضية، ان الصداقة بين اميركا واسرائيل تعززت عقدا بعد عقد وستصمد امام الخلاف الراهن لكي تقوى بشكل اضافي في المستقبل".

من جهتها اثنت رايس على "التحالف بين البلدين الذي يمد جذوره في صداقة ثابتة بين الشعبين" مذكرة اسرائيل بان ادارة اوباما قدمت لها "اكثر من عشرين مليار دولار من المساعدات العسكرية" منذ 2009.

من جانبه يتوجه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى العاصمة السعودية الرياض هذا الأسبوع لطمأنة العاهل السعودي الملك سلمان أن أي اتفاق نووي مع إيران سيصب في مصلحة السعودية على الرغم من مخاوف المملكة من أنه قد يعزز دعم طهران لمصالح الشيعة في المنطقة.

ويحظى إقناع السعودية بقبول أي اتفاق نووي مع الجمهورية الإسلامية بأهمية لدى الرئيس الأمريكي باراك أوباما لأنه يحتاج الرياض للعمل بشكل وثيق مع واشنطن على مجموعة من السياسات الإقليمية فضلا عن الحفاظ على دور المملكة المعتدل في أسواق النفط.

وتأتي إسرائيل والجمهوريون في الكونجرس الأمريكي على رأس منتقدي جهود الولايات المتحدة الرامية إلى التوصل لاتفاق نووي. كما تشكك السعودية أيضا في أن الاتفاق النووي سيسمح فقط لإيران بتكريس المزيد من المال والقدرات إلى وكلاء لها من الشيعة في سوريا والعراق ولبنان واليمن مما يهدد بتفاقم الصراعات.

وقال دبلوماسي في الخليج "يخشى السعوديون أن يمنح أوباما الإيرانيين اتفاقا مهما كان الثمن لأنه مهم لإرثه" السياسي ويخشون "أن تحصل إيران على وضع إقليمي معين مقابل الاتفاق".

وبعد ذلك سيطلع كيري العاهل السعودي الجديد على المحادثات ويجتمع مع كبار المسؤولين في الخليج في وقت لاحق هذا الأسبوع في محاولة لإقناعهم بأن الحل الدبلوماسي للأزمة المستمرة منذ أمد بعيد بشأن البرنامج النووي الإيراني يصب في مصلحة المملكة أيضا.

ويقول محللون إن القلق السعودي بشأن الاتفاق النووي أطلق جهودا دبلوماسية في الأيام الأخيرة لتعزيز الوحدة بين الدول السنية في الشرق الأوسط في مواجهة التهديدات المشتركة بما في ذلك التهديد الإيراني.

وقال مسؤول كبير بإدارة أوباما طلب عدم نشر اسمه إن واشنطن تشارك العرب بواعث قلقهم إزاء الدور الإيراني لاسيما في سوريا واليمن ومن خلال علاقاتها بجماعة حزب الله الشيعية في لبنان لكنه أضاف أن هناك التزاما عسكريا أمريكيا "كبيرا للغاية" نحو الحلفاء في الخليج.

وتابع المسؤول الكبير قائلا "ما نحتاج القيام به هو وضع استراتيجيات ملائمة لمواجهة أي سلوك استفزازي أو مزعزع للاستقرار... سيعتمد ذلك على ما يمكننا فعله بفاعلية في مناطق مثل سوريا واليمن".

بيد أن المسؤولين الأمريكيين لا يريدون الكشف عن الاستراتيجيات التي قد تحجم نفوذ إيران الإقليمي في حين أثار سجل واشنطن في العراق وسوريا واليمن –حيث زاد نفوذ حلفاء إيران– قلقا كبيرا في السعودية.

ولا تزال أيضا ثقة المملكة في واشنطن تتعافى منذ التحرك المفاجئ للتوصل الى اتفاق نووي في أواخر عام 2013 عندما صدم المسؤولون السعوديون بالكشف عن أشهر من المحادثات السرية بين الولايات المتحدة وإيران.

وقال دبلوماسي غربي يتابع القضية عن كثب "هم قلقون جدا جدا إزاء الطريقة التي نتحرك بها إلى الأمام." وأضاف أن الرياض تخشى أن تخسر في جميع الأحوال سواء امتلكت إيران سلاحا نوويا أو تحررت من قيود العقوبات.

وأظهرت برقيات دبلوماسية نشرها موقع ويكيليكس أن الرياض قلقة منذ أمد بعيد من حصول إيران على القدرة على تطوير أسلحة نووية وهو الأمر الذي دفع العاهل السعودي الراحل الملك عبد الله إلى مطالبة واشنطن "بقطع رأس الأفعى" من خلال توجيه ضربة لإيران.

لكن المملكة ترى الآن أن تدخل إيران في الدول العربية لاسيما دعمها للرئيس السوري بشار الأسد والميليشيات الشيعية العراقية وعلاقاتها مع جماعة الحوثي التي بسطت سيطرتها على شمال اليمن مشكلة أكثر إلحاحا.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية لرويترز "الوزير كيري سيوضح اننا نتفهم بواعث قلقهم بشأن الأمن في المنطقة وهي بواعث قلق نشاركهم فيها أيضا".

جارتها الجنوبية قالت انها تستعد لاجراء تجربة صاروخية

كوريا الشمالية تصعد من لهجتها حيال امريكا : جاهزون لردعكم ... نوويا

جانب من تجربة صاروخية كورية شمالية الشهر الماضي

عواصم – وكالات : قالت مصادر عسكرية في كوريا الجنوبية إن جارتها الشمالية تستعد لإجراء تجربة صاروخية جديدة بعد يوم من إطلاق صاروخين قصيري المدى، وذلك للتعبير عن استياء بيونغ يانغ من التدريبات السنوية المشتركة بين واشنطن وسول.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عن المصادر العسكرية قولها إن بيونغ يانغ نشرت قبل أيام قاعدتين لإطلاق صواريخ متوسطة المدى.

وأشار مصدر عسكري إلى أن كوريا الشمالية استخدمت مثل تلك القواعد العام الماضي لإطلاق صاروخين من طراز «رودونغ» بمتوسط مدى يتراوح بين 1000 و1500 كيلومتر.

غير أن وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية لم تعلق على الأنباء التي ذكرتها يونهاب. وقالت إن جنودها على أهبة الاستعداد، وإن سول كثفت المراقبة بالتعاون مع واشنطن لأي عملية إطلاق أخرى.

وكانت كوريا الشمالية أطلقت الاثنين صاروخين قصيري المدى قبالة ساحلها الشرقي وسقطا في بحر اليابان، احتجاجا على المناورات العسكرية المشتركة التي بدأت في اليوم نفسه وتستمر حتى 13 مارس الجاري.

وأكد المتحدث الكوري الشمالي أن هذه المناورات «هي تدريبات خطيرة على حرب نووية لاجتياح جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية» «الاسم الرسمي لكوريا الشمالية».

وعادة ما تصعد بيونغ يانغ وتيرة خطابها الحربي في فترة إجراء المناورات الأميركية الكورية الجنوبية التي تزيد التوتر في شبه الجزيرة المقسمة.

يشار إلى أن المناورات بين القوات الأميركية والكورية الجنوبية تجري على مدى ثمانية أسابيع، وتشارك فيها قوات برية وجوية وبحرية مؤلفة من نحو مائتي ألف جندي كوري جنوبي و3700 جندي أميركي.

وكانت كوريا الشمالية أجرت ثلاث تجارب نووية في 2006 و2009 و2013. وفي يناير الماضي اقترحت تعليق التجارب إن تخلت واشنطن عن مناورات التدريب مع سول. لكن الحليفين رفضا على الفور ذلك الاقتراح واعتبراه «تهديدا ضمنيا».

وبالامس قال وزير خارجية كوريا الشمالية ري سو يونج ان شبه الجزيرة الكورية المقسمة عبارة عن «برميل للطاقة النووية سينفجر بلمسة» وان بلاده لديها القدرة لردع «تهديد نووي «أمريكي» يتزايد باستمرار» بتوجيه ضربة وقائية اذا لزم الامر.

وقال ري في كلمة نادرة أمام مؤتمر لنزع السلاح تدعمه الامم المتحدة ان المناورات العسكرية المشتركة التي تجريها كوريا الجنوبية والولايات المتحدة «مثيرة للاستفزاز على نحو غير مسبوق في طبيعتها وتنطوي على امكانية عالية بوجه خاص لاشعال حرب.» وقال ري في منتدى جنيف «جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لا يسعها سوى ان تعزز قدرات الردع النووي لديها لمواجهة الخطر النووي المتزايد باستمرار من جانب الولايات المتحدة. والان لدى كوريا الشمالية القوة لردع الولايات المتحدة وتوجيه ضربة وقائية أيضا اذا لزم الامر.»

وقال إن كوريا الشمالية لن تدخر جهدا لتحقيق «تغيير كبير في العلاقات بين الكوريتين هذا العام.»

بعد حكم «الدستورية» ببطلان قانون الدوائر

مصر : القضاء يأمر بوقف اجراء الانتخابات التشريعية

المحكمة الدستورية العليا في القاهرة

القاهرة «وكالات» – قالت مصادر قضائية إن محكمة القضاء الإداري بالقاهرة قضت يوم الثلاثاء بوقف إجراء الانتخابات التشريعية في مصر التي كان من المقرر أن تبدأ هذا الشهر وتستكمل الشهر المقبل. وصدر الحكم بعد حكم أصدرته المحكمة الدستورية العليا يوم الأحد بعدم دستورية نص في قانون تقسيم الدوائر الانتخابية. وكانت محكمة القضاء الإداري أحالت أوراق دعوى قضائية أقيمت أمامها تطالب بوقف إجراء انتخابات مجلس النواب إلى المحكمة الدستورية العليا طالبة بيان مدى دستورية النص الخاص بتقسيم الدوائر الانتخابية. وقالت المحكمة الدستورية العليا في أسباب حكمها «ذلك النص قد أهدر التكافؤ في عدد أصوات الناخبين الذين يمثلهم النائب الواحد بين دائرة وأخرى من الدوائر الانتخابية المخصصة لنظام الانتخاب الفردي.» وأضافت أن النص «مايز دون مبرر موضوعي بين الناخبين بالرغم من تماثل مراكزهم القانونية بما يعد إخلالا بمبدأي تكافؤ الفرص والمساواة في حق الانتخاب.»

ومضت قائلة في أسباب الحكم إنها لا تطلب أن يكون التساوي بين أعداد من يمثلهم النائب في كل دائرة «تساويا حسابيا مطلقا لاستحالة تحقق ذلك عمليا» وإنها حكمت بعدم دستورية النص بسبب تفاوت كبير في أعداد الناخبين.

وأشارت إلى أن دائرة حلوان في محافظة القاهرة يمثل النائب عنها 220043 مواطنا بينما يمثل النائب 11136 مواطنا في دائرة المقطم بنفس المحافظة.

وذكرت المحكمة في حكمها أن متوسط عدد المواطنين الذين يجب أن يمثلهم عضو مجلس النواب هو 168 ألفا تقريبا.

وكانت اللجنة العليا للانتخابات قد أعلنت بعد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا متوقعة صدور الحكم الذي صدر أمس بوقف الانتخابات إنها ستعمل على وضع جدول زمني جديد للاقتراع.

خلال مداهمة نفذها الجيش

لبنان : مصرع جندي ومطلوب في عكار

جانب من عملية امنية سابقة

بيروت – وكالات : قتل جندي لبناني ومطلوب متهم بالمشاركة في كمين مسلح استهدف الجيش وقتل فيه اربعة عسكريين العام الماضي، خلال مداهمة نفذها الجيش فجر الثلاثاء في عكار شمال لبنان، بحسب ما افاد بيان صادر عن المؤسسة العسكرية.

وقال البيان الذي نشر على موقع الجيش انه «فجر اليوم «الثلاثاء»، وخلال قيام دورية تابعة للجيش بدهم مكان وجود المطلوب الفار عبد الرحمن احمد تامر في بلدة بحنين – عكار، بادر الاخير إلى اطلاق النار على الدورية من سلاح حربي».

واضاف ان اطلاق النار «اسفر عن استشهاد احد العسكريين، وقد رد عناصر الدورية على النار بالمثل ما ادى الى مقتل المطلوب».

وذكر البيان ان عبد الرحمن تامر ينتمي الى «مجموعة ارهابية» قامت بتنفيذ كمين مسلح ضد دورية من الجيش في محلة ضهور المحمرة – المتية القريبة من مدينة طرابلس شمالا في 26 اكتوبر الماضي قتل فيه اربعة عسكريين بينهم ضابطان.

واعلن الجيش ان الجندي الذي قتل في مداهمة الثلاثاء يدعى محمد حسين وعمره 32 عاما، وقد تطوع في الجيش في العام 2007.

من جهتها ذكرت وكالة الاعلام الرسمية ان الجيش قام عقب المداهمة بتسيير دوريات قرب مكان الحادث وبتمشيط البساتين والمنازل المجاورة واقامة حواجز ثابتة للتدقيق في الاوراق الثبوتية للسيارات والمارة «كونه ما زال هناك عدد من المطلوبين المتوارين عن الانظار». وغالبا ما ينفذ الجيش اللبناني عمليات مداهمة في شمال لبنان وخصوصا في مدينة طرابلس ومنطقة عكار بحثا عن مطلوبين متهمين بتنفيذ هجمات ضد الجيش اللبناني او بالانتماء الى جماعات متشددة تقاتل في سوريا المجاورة.

وشهد لبنان سلسلة من التفجيرات والحوادث الامنية المرتبطة بالنزاع السوري المستمر منذ نحو اربع سنوات. وينقسم اللبنانيون بين مؤيد للنظام السوري وحزب الله الذي يقاتل الى جانب النظام السوري، ومؤيد للمعارضة السورية.

وجرت مداهمة الجيش اللبناني الثلاثاء بعد ساعات من قيام مسلحين مجهولين باغتيال شقيق زعيم ابرز حزب ممثل للعلويين في لبنان عندما اطلقوا النار عليه خلال مروره في سيارته في قرية سنية في عكار، بحسب ما ذكر مصدر امني وآخر في الحزب العربي الديموقراطي.

طائرات الاولي ضربت ميناءي راس لانوف والسدر ... والثانية ترد بقصف «معيتيقة»

ليبيا : حكومتا طرابلس وطبرق تتبادلان الغارات الجوية

عبدالله الثني

بنغازي – وكالات : تبادلت قوات جماعة فجر ليبيا التي شكلت حكومة في طرابلس وقوات الحكومة الليبية المعترف بها دوليا الضربات الجوية التي تستهدف مرافىء النفط ومطارا يوم الثلاثاء في تصعيد لمعركة من أجل السيطرة على البلاد قبل أيام من محادثات سلام من المقرر أن تعقد في المغرب برعاية الأمم المتحدة.

وأصبحت حقول النفط والموانىء هدفا بدرجة متزايدة في الصراع الليبي بين حكومتين متنافستين وقواتهما المسلحة بعد نحو أربع سنوات من وبعمل رئيس وزراء الحكومة المعترف بها دوليا عبد الله الثني والبرلمان المنتخب من شرق البلاد منذ أن سيطرت قوات فجر ليبيا على طرابلس في الصيف الماضي وشكلت حكومتها الخاصة.

وقال مسؤول أمني متحالف مع الحكومة الليبية المعترف بها دوليا إن طائرة حربية تابعة للقوات التي تسيطر على طرابلس نفذت ضربات جوية على ميناءي راس لانوف والسدر يوم الثلاثاء وأوقعت أضرارا طفيفة.